



لنحيا بالقرآن

سورة «ص»

سورة «ص» سورة مكية، ابتدأت بالقسم بالقرآن الكريم المعجز «والقرآن ذي الذكر»، الله عز وجل ينتصر لكتابه، والواو حرف من حروف القسم، والقرآن الذي يحتوي على الذكر، والذكر بمعنى الشرف والرفعة، ويأتي بمعنى التذكير (بل الذين كفروا في عزة وشقاق)، يقسم الله عز وجل بالقرآن الذي يذكر الناس بما هم عنه غافلون، ولكن الكافرين مستكبرون متكبرون عن الحق مخالفون له، يعجب الله عز وجل فيقول (كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص)، إلا يتعظون حين أهلك الله من قبلهم فاستغاثوا حين رآوا العذاب ونادوا (ولات حين مناص) نادوا بالتوبة وليس الوقت وقت قبول توبتهم وليست الساعة ساعة ندم.

عجب الكفار.

ثم يحكي الله عز وجل عجب هؤلاء الكافرين (وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب)، انكروا محمدا ﷺ الذي كانوا يسمونه الصادق الأمين، وعجب هؤلاء الكفار من أن بعث الله إليهم بشرا منهم ليدعوهم إلى الله ويخوفهم عذابه، وقالوا: إنه ليس رسولاً بل كاذب في قوله، ساحر لقومه، عندما يخلص الإنسان إلى الحجة يأتي بالادعاء الكاذب، فقالوا على رسول الله ﷺ ساحر وقالوا كذاب، ولزيادة عجبهم قالوا (أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب)، هذا دين أهل الكفر، وقالوا كيف يصير الآلهة الكثيرة إلهاً واحداً إن هذا شيء يدعو للعجب. (وانطلق الملائكة يخبرن الله تعالى أن القادة في هذا المجتمع أمروا بقية الضعفاء والتابعين أن يستمروا على دينهم ويحرضوهم على الشرك وعلى تعدد الآلهة (ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق)، قالوا ما سمعنا بما يدعو إليه لا في دين آبائنا ولا في الحضارية إن هذا إلا كذب وإفتراء.

(أنزل عليه الذكر من بيننا)، وتساؤلوا أخض محمد بنزول القرآن عليه من دوننا (بل لم يدوروا عذاب) لأنهم لم يدوروا عذاب الله.

(م عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب)، من أكبر النعم على الإنسان الرسالة، هؤلاء المشركون هل عندهم خزائن فضل ربك العزيز الوهاب الذي يهب من يشاء من رزقه وفضله من خزائنه التي لا تنضب الذي يعطي عطاء بلا حدود.

(م لهم ملك السموات والأرض وما بينهما فليترقا في الأسباب)، هؤلاء من أي منطلق يتكلمون؟ هل عندهم خزائن رحمة الله؟ هل يملكون شيئاً يعطوا ويعينوا؟ فليأخذوا بالأسباب الموصلة لهم إلى السماء. (جدنا ما هنالك مهزوم من الأحزاب) انظر إلى تاريخ البشرية وشواهد تدل على هؤلاء الجند المكذبين هؤلاء الجند مهزومون كما هزم غيرهم من الأحزاب قبلهم.

عاقبة التكذيب

السورة تتحدث عن ثلاثة أنبياء استسلموا لله تعالى فقوم نوح وعاد وفرعون كذبوا رسلهم فاستحقوا عذاب الله وحل بهم عقابه، فذكر الله تعالى بعض المكذبين والكلام كان لقريش مع العزة التي كانوا فيها (كذبت قبيلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد).

وقوم ثمود وقوم لوط وأصحاب الأشجار والبساتين وهم قوم شعيب، أولئك الأمم الذين كذبوا الرسل وكفروا بالحق، فاستحقوا عذاب الله وعقابه (وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق)، نعمة واحدة ما لهم من رجوع فما ينتظر هؤلاء المشركون لحلول العذاب عليهم إذا استمروا على شركهم، ومن استهزأهم قالوا (وقالوا ربنا عجل لنا قطناً قبل يوم الحساب)، قالوا: ربنا عجل لنا نصيبنا من العذاب في الدنيا قبل يوم القيامة.

ثم يخاطب الله عز وجل نبينا ﷺ فيقول (اصبر على ما يقولون وانكر عبيدا داود ذا الأيد إنه أواب)، يحكي الله عز وجل قصة نبيه داود ونبيه سليمان وهي عنوان رحمة الله واختصاص العزيز الوهاب يهدي برحمته من يشاء من عطاء لا ينضب.

تنبيه الرسول ﷺ

(عبدنا) العبد هنا غاية التشريف قرن بنون العظمة فيمتدح الله تعالى عبده داود ذا الأيدي، دليل على القوة في العبادة والملك، والصبر على طاعة الله أنه ثواب كثير الرجوع إلى الله.

(القيت المحابر في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء

المشرف العام أكد متابعة أكثر من 5.5 ملايين وحيازته على أكثر من 344 مليون مشاهدة

وليد الصالح: «إحياء التراث» تنفذ مشروع كبار العلماء لنشر الدين تعليماً وتبليغاً ودعوة



وليد الصالح

ليلى الشافعي

أكد المشرف العام على مشروع كبار العلماء ورئيس جمعية إحياء التراث – الرميثة – وليد الصالح ان المشروع علمي هدفه نشر دين الله تعالى تعليماً وتبليغاً ودعوة يستفيد منه المسلمون حول العالم من باب (وعلم ينتفع به) يتم فيه جمع المواد العلمية الخاصة بأهل العلم من مصادرهم المختلفة والمتنوعة ليتم الوصول إليها بسهولة والاستفادة منها. ولقد الصالح الى ان عدد المشاهدات بلغ أكثر من 344 مليون مشاهدة وأن عدد المتابعين أكثر من 5.5 ملايين متابع وبلغ عدد الفيديوهات التي تم رفعها على قنوات اليوتيوب فقط أكثر من 110 آلاف مقطع غير المقاطع التي تنشر على تويتر وإنسغرام وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي وللتعرف على هذا المشروع الكبير فإلى نص الحوار:

وجدنا انتشاراً واسعاً في دول العالم للمشروع لنشره العلم الشرعي الصحيح النقي من البدعة والخرافة والتطرف

التي تصلتنا بشكل يومي والغناء صوتية شاملة ثم رفعها على اليوتيوب والمواقع الإلكترونية، ثم يتم إنشاء موقع إلكتروني لكل شيخ مستقل مثال على ذلك تم العمل على أعمال الشيخ صالح الفوزان والشيخ ابن عثيمين والشيخ السعودي، وقام الفريق بجمع كل المواد برابط واحد وإضافة مواقع التواصل الاجتماعي والكتب الخاصة بكل شيخ وحفظها على السيرفرات mp3 وملف word لسهولة الوصول إلى الحصول على المواد الكاملة الصافية من الدروس وفهرستها وتصنيفها تصنيفاً تسلسلياً علمياً، تم النشر يكون بعنونة الدروس بذكر رقمها واسم الكتاب المشروع مع تصنيفه العلمي إضافة إلى كتابة الوصف المختصر لكل درس ثم نشرها في قنوات التواصل الاجتماعي الذي وصل حتى اليوم أكثر من 90000 مقطع.

ما أبرز الصعوبات التي واجهتكم خلال عملكم في مشروع كبار العلماء؟
● كما تعلمون لا يخلو أي عمل من عقبات وصعوبات ومن الصعوبات التي واجهتنا الحاجة إلى وقت طويل للحصول على المواد الكاملة الصافية لأهل العلم وصعوبة الحصول على أيد عمالة محترفة بالعمل لتصنيف المواد ونقلها من صيغة إلى أخرى، وكذلك ضعف التبرعات الداعمة للمشروع مما يجعلنا نتأخر برفع المواد العلمية.

كم تبلغ ميزانية المشروع؟
● ميزانية المشروع السنوية تزيد عن 24000 دينار لتغطية مصاريف لمدة عام واحد وهذه التكلفة تغطي كل مصاريف المشروع التي تشمل جهود جمع ومعالجة المواد العلمية لكبار العلماء وتجهيزها للنشر والمونتاج للمواد العلمية الجديدة وإخراجها أيضاً الترجمة إلى اللغة الإنجليزية، ومصاريف إضافة لغة الإشارة للضم ورفع المقاطع على يوتيوب ومواقع التواصل أيضاً صيانة ومتابعة وتحديد اشتراكات السيرفرات للمواقع الإلكترونية الخاصة بكبار العلماء وغيرها من المصاريف المستمرة التي تبلغ في مجموعها 2000 دينار أو أكثر شهرياً، وهذه التكلفة وإن كانت بسيطة لأعداد المستفيدين حول العالم من المواد العلمية المنشورة الذين بلغوا مئات الملايين بفضل الله تعالى والمشروع مستمر وينمو ويتطور ويكثر المستفيدون منه حول العالم ويكثر ما بذلت به الأنفس هو نشر دين الله تعالى.

ما رؤيتكم لهذا المشروع العالمي؟
● بدأنا بالعمل على إنشاء منصة تعليمية باسم جامعة العلماء تضم منهجاً على أربع سنوات بمواد مرتبة يتم اختيار المواد العلمية من السنة الأولى حتى آخر سنة دراسية تعليمية ليتمكن أي طالب في أنحاء العالم الدراسة عن بعد، دراسة مجانية مميزاتها أن يختار السارس الأوقات المناسبة له في اليوم والليلة، وأن تكون هذه المنصة جامعة لكل مشايخ الدعوة السلفية الذين يحملون الإرث السلفي في دول العالم وتكون بطريقة مرتبة وميسرة للكبار والصغار.

ما ردود الفعل التي وجدتموها؟
● بحمد الله رأينا نجاحاً واضحاً لهذا المشروع وانتشاراً له في جميع وسائل التواصل الاجتماعي وقد لاقى المشروع قبولا واسعاً في أغلب دول العالم وقد لمسنا رغبة كبيرة من مواقع الاتصالات العديدة والتعليقات والاستفسارات

آه الله عز وجل من العلم ما لا يحصى ولا يعد، وهذا من فضل الله عليه ومن تلك الآيات التي أعطاها الله له أنه كان مجاب الدعوة، فأى دعوة كان يتوجه بها بلعام إلى أبواب السماء كان يحققها له الله سبحانه وتعالى، عاش في زمن موسى عليه السلام، ولكن بلعام كفر وضل عن طريق الحق بعد أن كان من المؤمنين (فانسلخ منها فاتبعه الشيطان)، قال الإمام السعدي: أي انسلخ عن الإنصاف الحقيقي بالعلم بآيات الله فإن العلم بذلك يصير صاحبه متصفاً بكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ويرقى إلى أعلى الدرجات، فترك هذا الكتاب وراء ظهره ونبذ الأخلاق التي يأمر بها الكتاب وخلعها كما يخلع الناس فلما أنسلخ منها أتبعه الشيطان، أي: تسلط عليه حين خرج من الحصن حين فازه إلى المعاصي أراً (فكان من الغاوين) بعد أن كان من الراشدين المرشدين وما جرى بلعام من إضلال الله إياه وإبعاده عن رحمته بسبب أنه استعمل نعمة الله عليه في تعليمه الاسم الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب في غير طاعة ربه، بل دعا به على حزب الرحمن وشعب الإيمان وكليم الله موسى بن عمران.

روائع التاريخ الإسلامي

فننة الضلال بعد الإيمان

آه الله عز وجل من العلم ما لا يحصى ولا يعد، وهذا من فضل الله عليه ومن تلك الآيات التي أعطاها الله له أنه كان مجاب الدعوة، فأى دعوة كان يتوجه بها بلعام إلى أبواب السماء كان يحققها له الله سبحانه وتعالى، عاش في زمن موسى عليه السلام، ولكن بلعام كفر وضل عن طريق الحق بعد أن كان من المؤمنين (فانسلخ منها فاتبعه الشيطان)، قال الإمام السعدي: أي انسلخ عن الإنصاف الحقيقي بالعلم بآيات الله فإن العلم بذلك يصير صاحبه متصفاً بكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ويرقى إلى أعلى

حديث ومعنى

فضيلة الصمت

عن عبدالله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: «من صمت نجاً». يقصد الرسول ﷺ بالصمت هنا أي الصمت عن التكلم في الشر، فإن حفظ اللسان عن الكلام في الشر ينجي المؤمن من ضرر قد يلحق به في الدنيا أو في اليوم الآخر، وهذا لأن خطر

اللسان عظيم، ففيه الكذب والرياء والنفاق والغيبة والنميمة والمراء والخطأ والخوض في الباطل وتضييع الأوقات ومدح النفس، ومن هذه الأشياء ما تميل النفس إليه مع معرفتها بسوئه لذا كانت السلامة في الصمت كما أن فيه وقاراً وفرصة للدوام على الذكر والتفكير والعبادة.

قبس من سورة الكهف

ثناء الله على عبده محمد ﷺ



خليل الشطي

(الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً). سورة الكهف من السور القصصية في القرآن الكريم، تحتوي على خمس قصص (أصحاب الكهف – أصحاب الجنتين – آدم وإبليس – ذي القرنين، وجميعها تتمحور حول موضوع تصحيح العقيدة والفكر القيم.

يقول سيد قطب في ظلاله: أما المحور الموضوعي للسورة التي ترتبط به موضوعاتها ويدور حولها سياقها، فهو تصحيح منهج النظر والفكر، وتصحيح القيم بميزان العقيدة.

بدأت السورة بالحمد الجميل وأن الله سبحانه وتعالى هو المستحق للحمد على أنه أنزل القرآن الكريم على عبده ورسوله محمد ﷺ، ولم يجعل فيه خلافاً ولا ميلاً عن الحق والصواب ولا اختلافاً في اللفظ والمعنى. يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تفسيره: وإن إتمام الانزال على عبده، فيه بطلان مذهب النصارى والمشركين، وفيه نعمة عليهم حيث أنزل على رجل منهم. قبس هذه الآية: الثناء الجميل على الله الذي أنزل القرآن على عبده محمد ﷺ ولم يجعل له ميلاً عن الحق والصواب.

سؤال الميت

هل الميت يُسأل أول ما يموت أم بعد دخوله القبر؟

● جاء في الحديث الصحيح أنه يُسأل إذا وضع في قبره ودفن فيآتيانه ملكان منكر ونكير فيقعدانه ويسألانه عن ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وآله وسلم، فالؤمن يقول: ربي الله وديني الإسلام ونبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، آمنت به وصدقته.. فهذه الأسئلة الثلاثة هي الأصول الثلاثة التي يعجز عن الإجابة عنها المنافق في قبره، والحاصل أن المرء يعد لهذه الأسئلة جواباً في قبره بالإيمان والعمل الصالح ويظهر نفسه من أدران النفاق، والله المستعان.

الشك في الصلاة

إذا صليت ثم شككت في عدد الركعات أي الأولى أم الثانية ونحو ذلك، فما الحكم؟
● إذا شك أحدكم في عدد الركعات فليبن على ما استيقن، واليقين هو الأقل، بمعنى: لو صلى ثم شك في الركعة أي الثالثة أم الرابعة مثلاً فليجعلها الثالثة لأنها مستتقة ثم يكمل صلاته ويسجد سجدةً للشك أو يسجد سجدة واحدة أو مرتين أو مرتين أو سجد سجدة واحدة وسجد بياني على الأقل بأنه ركع ركوعاً واحداً وسجد سجدة واحدة، والله أعلم.

ألم الركبة

ركبتي تؤلمني فأضعها على مخدة أثناء السجود، فما الحكم في ذلك؟
● لا بأس بذلك إذا مكنت ركبتيك عليها بحيث لا يكون مجرد وضع إذ لابد من التمكن، ولكن لو لم تقدر على تمكينها فليس عليك شيء لقوله تعالى: (فاتقوا الله ما استطعتم) والله أعلم.

نسيت قراءة بعد الفاتحة

نسيت أن أقرأ سورة بعد الفاتحة، فهل علي شيء؟
● الصلاة صحيحة حتى لو كان ترك للقراءة بعد الفاتحة عمداً لأنك تركت سنة، والأفضل عدم ترك القراءة بعد الفاتحة سورة أو آيات في الركعتين الأولىين أما الركعة الثالثة والرابعة فيقتصر على الفاتحة. والله أعلم.

أكل الجيلاتين

ما حكم أكل الجلي الذي يحتوي على الجيلاتين؟
● إذا كان الجيلاتين نباتياً أو من حيوان بياض أكله وقد ذبح ذبحاً شرعياً فلا حرج فيه، والله أعلم.

لا شيء عليها

صديقتي عندها قطة أحضرتها وعمرها شهر ثم رمتها في الشارع بعد أن كبرت ثم ماتت، فهل عليها شيء؟
● يظهر أنه لا شيء عليها، والله أعلم.

فلذات الأعباد

رعاية الرسول ﷺ لذوي الاحتياجات الخاصة



سليمان الرومي

عن أنس رضي الله عنه أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة فقال: يا أم فلان! انظري أي السلك شئت حتى أقضي لك حاجتك ففلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها وهذا من حلمه وتواضعه وصبره على قضاء حوائج ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا دالة شرعية على وجوب تكفل الحاكم برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة صحياً واجتماعياً واقتصادياً والعمل على قضاء حوائجهم وسد احتياجاتهم. ولقد استجاب الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز لهذا المنهج النبوي السليم فأصدر قراراً إلى الولايات: أن ارفعوا إلى كل أعمى في الديوان أو مقعد أو من به فالج أو من به شيء يحول بينه وبين القيام إلى الصلاة، فرفعوا إليه، وأمر لكل اثنين من ذوي الاحتياجات الخاصة بخادم يخدمهما ويرعاهما. وعلى الدرب نفسه سار الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، فهو صاحب فكرة إنشاء معاهد أو مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة فأنشأ مؤسسة متخصصة في رعايتهم، وظف فيها الأطباء والخدام وأجرى لهم الرواتب، ومنح راتباً دورياً لذوي الاحتياجات الخاصة، وقال لهم: «لا تسألوا الناس» وبذلك أغناهم عن سؤال الناس، وعيّن موظفاً لخدمة كل مقعد أو كسبيح أو ضريب. وقد تجلت رحمة النبي ﷺ بذوي الاحتياجات الخاصة في عفو

عن جاهلهم وحلمه عن سفههم، ففي معركة أحد لما توجه الرسول ﷺ بجيشه صوب أحد وعزم على المرور بمرجة لرجل منافق ضريب كان يسب النبي ﷺ وينال منه وأخذ في يده حفنة من تراب وقال للنبي ﷺ: والله لو أعلم أني لا أصيب بها غيرك لرميتك بها حتى هم أصحاب النبي ﷺ يقتل هذا الأعمى فإلى النبي ﷺ وقال: دعوه. فكان المجتمع النبوي يتضامن في مواساة ذوي الاحتياجات الخاصة اقتداء بمنهج نبي الرحمة ﷺ مع ذوي الاحتياجات الخاصة.